انطلقت الاعداد الهائلة من الدبابات في هجوم الربيع ، في أمكنة لم يكن من الممكن وصولها دون التقاطها على الاجهزة الحساسة . طبعا ، كان الحل التقني الفيتنامي بسيطا جدا وهو فكفكة هذه الآليات في مراكزها ونقلها قطعة قطعة بشكل بسيط جدا بأبسط الوسائل الممكنة وهي وسيلة النقل البشري ، مقابل التقنية المتقدمة . أعتقد ان هذا الشيء يجب ان يعتبر درسا أساسيا ومهما جدا لانه ينطبق في كل مكان . كل ما نحتاجه هو أن نستوعب طاقاتنا الانسانية ونوظفها بالشكل المطلق مقابل اي تقنية اخرى متقدمة .

داود تلحمي : من ناحية تفصيل الدروس السياسية على المستوى الفيتنامي الداخلي والعسكرية على مستوى المواجهة مع اميركا ، فهو موجود في دراسة الاخ ناجي علوش. طبعا قد تكون الدراسة كلها موضع نقاش . الا اني احب ان اضيف بعض النقاط في مجال المقارنة . النقطة الاولى وردت في كلام الاستاذ تحسين وهي اجلاء الشعب الفلسطيني عن أرضه ووجوده بالتالي على اراض عربية أخرى ، غير أرضه الاساسية التي هي طبعا احدى الفوارق الرئيسية بين الوضع الفيتنامي والوضع الفلسطيني . وهذا ، باستنتاج مباشر ، يثير صعوبة او استحالة القيام بثورة فلسطينية محضة . يعني ان تكون هناك حركة تحرر فلسطينية ، كما كان هناك حركة تحرر فيتنامية بشكل مستقل في بداية الاربعينات أي عندما خلقت جبهة « الفيت ــ منه » لان جبهة « فيت منه » خلقت على أرض فيتنام ولو انها لم تكن محررة في ذلك الحين . وكان العمل السري بين الجماهير داخل الارض الفيتنامية ، والاستراتيجية كانت استراتيجية تحرير الارض الفيتنامية من الاستعمار الفرنسي الذي كان استعمارا مهزوما في تلك الاثناء من قبل الامبريالية الالمانية ومن قبل حلفائها في الشرق . ولا يجب ان ننسى انه في تلك المرحلة لم يكن لفيتنام ارض خلفية ، الصين لم تكن محررة وبالذات الصين الجنوبية في ذلك الحين لم تكن ارضا محررة ولم تصل قوات التحرير الصينية الى الحدود الفيتنامية الا في سنة ١٩٤٩ اي بعد اربع سنوات من اندلاع الثورة المسلحة الفيتنامية وبعد اربع سنوات من اعلان استقلال فيتنام وميلاد جمهورية فيتنام الديمقراطية . اذا لنعود للفرق الاساسي الذي هو التواجد الفلسطيني خارج الارض المحتلة . وهذا التواجد يقتضي ــ شئنا أم أبينا ــ تواصل الصراع الفلسطيني من اجل التحرير مع حركة التحرر العربية ضد الامبريالية وضد ركائزها . وتجارب المقاومة الفلسطينية الأخيرة خاصة في الاردن ومؤخرا في لبنان ، ومشاكله الاخيرة في سائر الدول العربية تثبت الان بما لا يدعو للشك هذا التداخل ، وضرورة توفر استراتيجية عربية تعمل لتحرير فلسطين . هذا لا يعني انه على جميع العرب التوجه في وقت واحد الى ساحة فلسطين ، ضمن جيوش مكثفة تحت قيادة واحدة ، والظروف الواقعية لا تسمح به طبعا ، نظرا لاختلاف الاوضاع العربية وترسخ الاقليمية العربية اي أننا نجد تميز بين دولة عربية واخرى . ومهما كان بغضنا لهذه الاقليمية ، فهي موجودة وهذا التميز موجود . وبالتالي لا يمكن ان نواجه عملية التحرير الفلسطينية الا اذا حللنا مدى تداخل الوضع الفلسطيني بالاوضاع العربية ، فلكل قطر عربي بالذات ميزاته وتناقضاته ووضعه الاقتصادي ومدى تطوره ومدى سيطرة الامبريالية عليه ، الخ ... واستخلصنا من كل ذلك رؤية متكاملة تسمح باتخاذ الخطوات المناسبة سواء خطوات ثورية متقدمة او خطوات تراجعية تكتيكية اذا اقتضى الامر ، من أجل ان تسمح باستمرار المقاومة الفلسطينية وتصعيدها . يرتبط بهذه النقطة ، نقطة اخرى مميزة في الوضع العربي ، ويشدد عليها في الصحافة الغربية وهي موضوع النفط . تواجد النفط بكميات هائلة جدا في المنطقة العربية بنسبة ٦٠ ٪ من احتياطي العالم المعروف يجعل الان ترابط عملية التحرير الفلسطينية بالاطماع الامبريالية والتسابق من أجل السيطرة على مناطق ومصادر النفط ، عملية محتم عليها ان تتطور اكثر فأكثر نحو الالتحام . نرى في التصريحات الاميركية بشكل